اتفقوا للعمل ضد مدينتهم

صقر الصنيدي

كانت نبرته حادة معتقدا أن الحقيقة معه كالعادة هاجم ما ذهبت إليه الأسبوع الماضي من أن البعض من نواب الحالمة يعملون ضد مدينتهم بقوة ويساهمون في جعلها ميدان صراع متنوع يسرق أحلام أبنائها، النائب الذي لم يكتف بمهاجمة الفكرة واتجه إلى مهاجمتي شخصيا كأنني أحد تجار السلاح الذين يجعلون من البحر ممراً لأرباحهم غير المشروعة ومناسبة للقضاء على تفاصيل المدينة التى تتعرض للتدمير عبر أبنائها .

ومع الهجوم أجد مساحة للدفاع هنا ولم يسمح لي أن اطرح منه أي شيء واحب أن اذكر النائب انه حتى عندما أقر البرلمان اتفاقية تنفيذ محطة المخا لتوليد الكهرباء عبر الرياح كانت هناك يد وصوت يعلو من نواب تعز كان الاعتقاد الطبيعي أن ذلك الصوت يعلو حتى يحث المجلس كي يوصي الحكومة بسرعة التنفيذ للمشروع الذي سيخفف من معاناة أبناء المدينة لكنه على ما اعتقد وهو يردد أن اقامة المحطة الكهربائية في المخا حرام وكأنه يقول أن الحلال أن يبقى المواطنون في الظلام وأن يموتوا مختنقين بكيروسين المواطير وأن يحرق الشمع أبدانهم وأبصارهم وأن يحتضن الظلام المدينة التى صوتت له.

طبعا يمتلك النائب مولدا ضخما وطاقما هندسيا للاعتناء به ومن الطبيعي أن تكون كهرباء جيرانه محرمة إلى يوم الدين قال إن مبرره أن المحطة تقام بأموال بينها قروض والقروض حرام ما دام انه لن يعد الناخبون في الانتخابات التالية بتوفير الكهرباء فقد اصبحت موجودة، يريدهم أن ينتظروا وأن يكبر أطفالهم في الظلام حتى يتوفر مبلغ مالي خال من كل قرض .

حسنا نائب واحد وقف ضد أبناء مدينته غير كاف لوصف النواب بالمتساهلين ما ذا نسمي نائباً آخر اجتهد في حشد المحاربين لزرع الحرب في الشوارع التى كانت ممراً امنا للمقاتلين طيلة العامين الماضيين وما ذا نطلق على نائب ثالث فخور بإصدار توجيهات وتمويلات لحاملي سلاح يزعزعون استقرار الأهالي .

وما هو تعريف نائب كله فخر انه توقف عن الصرف من عرق جبينه وأصبحت إحدى الدول تتولى توفير المصروف له ولمقاتليه.

نائب: العالم كله يغير رأيه معي

قال أحد أعضاء مجلس النواب على صفحته بالفيسبوك أنه إن غير رأيه حول موضوع معين يظن أن العالم كله قد غير رأيه استجابة لهذا الرأي و إن كان وحده.

ولم ينسب النائب المقولة لأحد ولم يشر عقبها إلى أي حالة من التهكم بل أسعده كثيراً الإعجاب بما يعتقد أنها حقيقة رغم أن هذا النائب أصبح مؤخرا يمتلك آراء ولا يؤيدها غيره ولا ينظر إليها سواه، لكنه ربما يكون محقا في حال أن سكان الأرض أصبحوا واحداً وكان هو هذا الواحد الذي يوجه تفكير العالم.

في أول لقاء معه عقب حملة التكفير ضده

النائب جباري: ماضون في طريقنا ولن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا

" إنها صورتي " لم يكد البرلماني عبدالعزيز جباري يصدق ما تراه عيناه وهو يتصفح أحد المواقع الالكترونية للجماعات المتطرفة ويرى اسمه وصورته ضمن مجموعة من أعضاء مؤتمر الحوار متهمين بالوقوف ضد الشريعة الإسلامية في مؤتمر الحوار عقب دخولهم في نقاش مادة في الدستور ما إذا كان الإسلام مصدراً رئيسياً للتشريع أو مصدر كل التشريعات .

ولم يجد النائب المستقل وعضو فريق بناء الدولة غير خيبة الأمل من قيام البعض بتكفير من يختلف معهم واتهامهم بما ليس فيهم وتحميلهم ما لم يقولوا وذهب إلى الاستقالة من عضوية مؤتمر الحوار ما دام أنها تجعل منه معارضا للشرع دون أن يدري وضد الشريعة بغير علم منه.

جباري الصوت القريب من معاناة المواطنين المنتمي دائما إلى صفوف دولة خالية من العنف وممتلئة بالعدالة والتنمية والمدنية يواجه اتهامات ويدافع عن وجهة نظره في لقاء مع الثورة :

■ لماذا قررت تقديم استقالتك من مؤتمر الحوار ؟

- لأن هناك من ذهب إلى توجيه اتهامات الينا ومعاملتنا كما لو كنا لا نفهم ديننا وهو من يعرف الإسلام وحده ويفسره وفق هواه .

> كيف علمتم انه تم تكفيركم ؟

- تم نشر الأسماء والصور في مواقع الكترونية احدها تابع للقاعدة على أساس أننا ضد الشريعة الإسلامية في الدستور وهو أمر غاية في الخطورة وبعيد عن الحقيقة وعن ما حدث فعلا.

■ إذاً ما الذي حدث فعلا داخل مؤتمر الحوار ؟

- عندما كنا في نقاش المادة الدستورية المتعلقة بما اذا كانت الشريعة الإسلامية المصدر الوحيد ام المصدر الرئيسي وصوتنا لصالح الخيار الثاني المطروح والذي كان في دستور دولة الوحدة حيث كان ينص على أن الشريعة هي مصدر التشريعات ولم يكن هناك أي خلاف، وللتذكير فتلك الفترة كان الشيخ عبدالمجيد الزنداني عضو مجلس الرئاسة وكانوا متفقين آنذاك على هذه الفقرة ولم يكن هناك أي خلاف وعندما صوتنا نحن لصالحها تم اتهامنا بهذه الصورة .

■ كم وصل عدد الذين تم اتهامهم ومن قدموا استقالاتهم ؟

- 37 من أعضاء فريق بناء الدولة، والمستقيلون أنا والزميل احمد الزهيري.

■ لكن ما ذنب مؤتمر الحوار حتى يتم الاستقالة من عضويته ؟

- لاننا عندما جئنا إلى مؤتمر الحوار هدفنا واحد أن نساهم في وضع حلول تخرج البلاد والناس من مشاكلهم وتجمع بينهم ما فرقهم بالأمس و نصل إلى كلمة سوى وهو ما نفخر أننا نساهم به، ثم نتفاجأ أن هناك من يشكك في ديننا وقيمنا لأنه يريد أن يصل إلى هدف معين ويضغط على طرف معين .

ولم يقم مؤتمر الحوار بعمل شيء لحمايتنا مما حدث وهو ما أغضبنا فلابد من موقف واضح قانوني وأخلاقي.

■ من هو هذا الطرف المراد الضغط عليه ؟

- «المشترك» حتى يصوت لصالح المادة التى يريدها طرف سياسي معين.

■ هناك من كان يتهمك أنك قريب من التيارات الإسلامية خاصة عندما باردت وقدمت استقالتك من حزب المؤتمر ؟

- بالفعل هناك من يرى أنني من المناصرين لتيارات دينية وكل طرف يحاول أن يصنفني من التيار المقابل له والحقيقة أنني أحرص دائما على الوقوف إلى جانب أي طرف يتبنى قضايا وهموم المواطنين ويسعى لخدمة البلاد ووقوفي دائما إلى جانب الأفكار وليس الأشخاص.

■ والآن أين يمكن أن نضعك ؟

- مع الحقيقة التى اعتقدها وهذا ما جعل ما حدث يحدث فقد اختلفنا مع جانب فتم اتهامنا بديننا وما دمنا لسنا معهم 100% فنحن كفار ووقفنا ضد الجانب الآخر فقالوا إننا نعمل بشريحتين .

■ إلى أي مدى تؤثر حملات التكفير على سير الحوار ؟

- للأسف هناك من يستخدم التكفير كسلاح ضد من يختلف معه حول فكرة معينة وهو أمر خطير خاصة عندما يأتي من أناس يعرفونك جيدا وتربطك بهم أخوة الدين .

ولا جدال أن الحوار بل والحياة كلها تتأثر بحملات التكفير التى تستخدم للتهديد والتخوين وتمثل فرصة لظهور من يريدون القول أنهم حراس الشريعة من الآخرين .

■ هل جاء احد ممن تبنوا حملة مهاجمتكم للنقاش معكم قبل أن يصدروا احكامهم ؟

- تصور لم يناقشوا معنا أي شيء ولم يأتوا لمحاولة اقناعنا أو نقنعهم بحجتنا وبادروا فورا إلى التشهير بنا كأعداء وللأسف أن بينهم زملاء في البرلمان ويعرفون كم نحن متمسكون بديننا وكم نرفض ما يسيء اليه فجميعنا مسلمين.

■ هل ما تزال الحملة مستمرة ؟

- للأسف هناك من ما زالوا مستمرين في اطلاق اتهامتهم والتعبئة ضدنا وضد ما نقوم به من جهود لإخراج البلاد من المشاكل.

■ ما هي الأسباب التى جعلتك تتقبل دعوة رئاسة الحوار وتعود إلى المؤتمر ؟

- عندما تم ابلاغنا انهم شكلوا لجنة لرفع دعاوى قضائية ضد من يقوم بتكفير المتحاورين لأسباب سياسية بحتة.

■ هل احسست بالخوف من التكفير بحقك ؟

- اصبت بالخوف وخيبة الأمل أن يتم معاملتنا بهذه الصورة وتطلق في حقنا افتراءات كاذبة كوننا فضلنا مادة عن مادة أخرى لافرق كبير بينهما إلا في مخيلة من يريد اقصائنا بأي حجة .

وأن كان هناك خوف إلا أننا ما ضون في طريقنا وصناعة مستقبل بلادنا ولدينا إيمان راسخ أنه لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ولا راد لقضاء الله.

■ تعيش عدد من دول الربيع العربي صراعاً حقيقياً بعد أن تمسكت أطراف وانفردت بالقرار وصياغة المستقبل الا يتم الاستفادة من ما حدث حتى نتجنب منزلق الصراع ؟

- للأسف لم يستفيدوا من ما حدث في الدول العربية الأخرى وقد طرحنا على الإخوة الذين هللوا للمادة الدستورية في مصر والتي تقول أن الشريعة مصدر رئيسي للتشريع واعتبروها انتصارا للإسلام فكيف يرفضونها في دستورنا ولم يقتنعوا بالأمر ولم يعتبروها انتصاراً للإسلام بل اعتبروا من صوت لها بأنه ضد الشريعة.

بقلم نائب

من حقهم تولي المناصب

بمجرد حصول طالبة مسلمة على مقعد في مجلس طلابي بجامعة كاليفورنيا غضب اليهود الذين يكيدون للمسلمين الأميركيين ويكنون لهم العداء قال تعالى:" لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى "فالإعلام اليهودي المسيطر على أميركا مثل امبراطورية ميردوك يحاول غسيل مخ الأميركان بأن الإسلام والإرهاب صنفان مترادفان في حملة متعمدة لتشوية الإسلام لدى الأميركان وليغرس الأحقاد في نفوس الشعب الأميركي ضد المسلمين وضد المسيح عليه السلام والكنيسة فاليهود يسعون لتحطيم كافة الأديان لينشر اليهود ثقافتهم اللادينية كالزواج المثلي والشذوذ الجنسي وتحطيم نظام العائلة فيروجون للأباحية وأفلام الدعاره والمخدرات واغتصاب الأطفال ونشر الكحوليات والقمار والرقيق الأبيض وغسيل الأموال وتجارة البشر والنظام الربوي لتحطيم اقتصاديات العالم!! فلا غرابة من غضبهم من مجرد في مجلس طلابي مع أن من حق المسلمين الأميركان تولي المناصب الرفيعة وامتلاك وسائل الإعلام والمؤسسات الاقتصادية وإدارة شؤون البلاد إذا ما انتخبهم الشعب الأميركي.

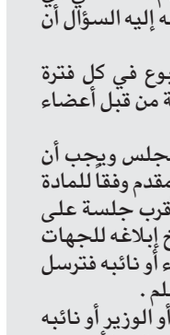

■ عبدالرحمن بافضل

وهناك نقطة أخرى تشير إلى ممارسات تدل على أن أزمة الحضارة الغربية تتفاقم فقد بلغت حالة من التردي لدرجة عدم ثقة الحكومات الغربية بمواطنيها وشعوبها وخاصة الولايات المتحدة التي تستعمل طائرات بدوت طيار للتجسس على الشعب الأميركي وهناك مختبر في ولاية ايداهو بها مختبر ضخم يسجل مكالمات الشعب الأميركي ومراسلاتهم الالكترونية عبر الايميل وحتى مراسلاتهم البريدية عبر خدمات البريد!! وتسجل مشترياتهم من المولات التجارية وحتى أحوالهم الخاصة!! وبلغ انعدام الثقة بين الغربيين تجسس الدول على بعضها البعض !! إنها أزمة حضارة وانتهاك صارخ لحقوق الإنسان.

أسئلة النواب

مادة (135): السؤال هو الاستيضاح عن أمر من الأمور المتعلقة بأعمال الوزارات أو المصالح أو المؤسسات الحكومية بما في ذلك الإستفهام عن أمر يجهله العضو أو للتحقق من حصول واقعة وصل علمها إليه أو للاستفهام عن نية الحكومة في أمر من الأمور.

مادة (136): مجلس الوزراء مسؤول مسؤولية جماعية وفردية، ولكل عضو من أعضاء مجلس النواب أن يوجه إلى رئيس مجلس الوزراء أو أحد نوابه أو أحد الوزراء أو نوابهم أسئلة في أي موضوع يدخل في اختصاصهم ، وعلى من يوجه إليه السؤال أن يجيب عليه.

مادة (137): يحدد المجلس يوم من كل أسبوع في كل فترة إنعقاد لمناقشة القضايا العامة وتوجيه الأسئلة من قبل أعضاء المجلس للحكومة أو لأحد أعضائها.

مادة (138): يقدم السؤال كتابة إلى رئيس المجلس ويجب أن يكون موقعا من مقدمه ويبلغ الرئيس السؤال المقدم وفقاً للمادة السابقة فور تقديمه ويدرج في جدول أعمال أقرب جلسة على أن يكون قد انقضى أسبوع على الأكثر من تاريخ إبلاغه للجهات المعنية فإذا كان السؤال موجهاً إلى أحد الوزراء أو نائبه فترسل نسخة من السؤال إلى رئيس مجلس الوزراء للعلم .

مادة (139): يجيب رئيس الوزراء أو أحد نوابه أو الوزير أو نائبه أمام المجلس على الأسئلة المدرجة بجدول الأعمال ،ولأي منهم أن يطلب تأجيل الإجابة إلى موعد لا يزيد على أسبوع فيجاب إلى طلبه ، ولا يكون التأجيل لأكثر من هذه المدة إلا بقرار من المجلس.

مادة (140):

أ- للعضو الذي وجه السؤال دون غيره أن يستوضح وأن يعقب على الإجابة بإيجاز وبما لا يزيد على مرتين ولا يجوز له أن يحول السؤال إلى استجواب في نفس الجلسة.

ب- لرئيس المجلس أن يأذن لعضو آخر بتعليق موجز وله أن يأذن لرئيس اللجنة المختصة في موضوع السؤال بإبداء ملاحظة موجزة على الإجابة إذا طلب الأذن بذلك.

مادة (141) : في حال طلب العضو مقدم السؤال الإجابة عليه كتابة ترسل الحكومة الإجابة إلى رئيس المجلس خلال أسبوع من تاريخ تسليم السؤال للجهة المعنية لتبليغها إلى مقدم السؤال وينشر السؤال والإجابة بملحق محضر جلسة المجلس.

مادة (142) : يجوز للحكومة من تلقاء نفسها أو بمناسبة سؤال موجه لها أن تطلب مناقشة موضوع معين يتعلق بالسياسة العامة للدولة لتحصل فيه على رأي المجلس.

مادة (143) : لا تنطبق الإجراءات السابقة الخاصة بالأسئلة على ما يوجه منها إلى رئيس مجلس الوزراء أو الوزير أثناء مناقشة الميزانية أو أي موضوع مطروح على المجلس فللأعضاء أن يوجهوها في الجلسة شفوياً.